

تاج العروس من جواهر القاموس

كَأَنَّني فَوْقَ أَقْبَابِ سَهْوِ وَقِي ... جَأْبٍ إِذَا عَشَّ رَصَاتِ الإِرْرَانِ ° قال
الجَوْهَرِيُّ ° : وهذا كقولهم رَجُلٌ مَالٌ : كثيرُ المالِ ورجُلٌ نَالٌ : كثيرُ
النِّوَالِ وكَبِشٌ صَافٌ : كثيرُ الصُّوفِ وَيَوْمٌ طَانٌ : كثيرُ الطَّيْنِ ؛ وبئْرٌ
مَاهَةٌ ورجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ ورجُلٌ خَافٌ . وَأصل هذه الأوصافِ كلُّها فَعْلٌ بكسر العين .
انتهى . وفي الحديث : " كان العَبَّاسُ رَجُلًا صَيِّبًا " أَي : شديدَ الصَّوْتِ
عَالِيَهُ يُقال : هو صَيِّبٌ وصائتٌ كَمَيِّبَةٍ ومائتٌ وَأصله الواو وبيناؤُهُ فَيَعْلُ
فَقُلِبَ وأُدْغِمَ . والصَّيِّبُ بالكسْرِ : الذِّكْرُ يُقال : ذَهَبَ في النَّاسِ صَيِّبُهُ
أَي ذِكْرُهُ وخَصَمَهُ بعضهم بالذِّكْرِ الحَسَنِ . وفي الصَّحاح : الجَمِيلُ الَّذِي
يَنْتَشِرُ في النَّاسِ دُونَ القَيْحِ وَأصلُهُ من الواو وإِنَّمَا انقلبتْ ياءٌ لانكسارِ ما
قبلها كما قالوا : رِيحٌ من الرِّيحِ وَح كَأَنَّهم بِذَوِّهِ عُلِي فَعْلٌ بكسر الفاءِ
للفَرَقِ بينَ الصَّوْتِ المسموعِ وبينَ الذِّكْرِ المعلومِ . وفي الحديث : " ما مِن
عَبْدٍ إِلاَّ له صَيِّبٌ في السَّمَاءِ " أَي ذِكْرٌ وشُهْرَةٌ وعِرْفانٌ قال : ويكونُ
في الخَيْرِ والشَّرِّ كالصَّاتِ والصَّوْتِ والصَّيِّبَةِ ورُبَّمَا قالوا : انتَشَرَ صَوْتُهُ
في النَّاسِ بمعنى الصَّيِّبِ . قال ابنُ سَيِّدِهِ ° : والصَّوْتُ في الصَّيِّبِ لُغَةٌ . وقال
لَبِيدٌ : .
وكمٌ مُشْتَرِكٌ مِن مالِهِ حُسْنٌ صَيِّبَةٌ ... لآبائِهِ في كُلِّ مَبْدِئٍ ومَحْضَرٍ
وفي الحديث : فَمَلُّ ما بَيْنَ الحلالِ والحرامِ الصَّوْتُ والدُّفُّ " يَرِيدُ إِعلانَ
النِّكاحِ وذَهَابِ الصَّوْتِ والذِّكْرِ به في النَّاسِ يُقال : له صَوْتٌ وصَيِّبٌ أَي
ذِكْرٌ . الصَّيِّبُ : المَطْرَقَةُ نَفْسُها قيل : الصَّيِّبُ : الصَّائِغُ . قيل :
الصَّيِّبُ نقله الصَّاعِغِيُّ . والمَصْوَاتُ بالكسر : المَصْوَاتُ . قولُهُم : دُعِي
فانصتِ : أَي أَجابَ وأَقْبِلِ . انصتِ الرَّجُلُ : ذَهَبَ في تَوَارِيهِ نقلَهُ
الصَّاعِغِيُّ . انصتِ المُذْخَنِي : إِذا اسْتَوَى هكذا في النِّسْخِ وفي أُخْرَى
اسْتَوَى قائمًا وصوابُهُ على ما في الصَّحاحِ وغيره : اسْتَوَتْ فامتتهُ بعدَ
انحناءِ كَأَنَّه اِفْتَدِيلَ شَيْباًهُ . والمُنْصَتُ : القَوِيمُ القامَةِ قال سَلَمَةُ
بِئْرُ الخُرْشُبِ الأَنْمَارِيُّ وقيل للعَبَّاسِ بِئْرٌ مِرْدَاسِ السُّلَاميِّ : .
ونَصَرُ بِئْرُ دُهْمَانَ الهُنَيْدَةَ عاشها ... وتَسْعَرِينَ حَوْلًا ثُمَّ قُوِّمَ
فانصتتا .

وعادَ سَوَادُ الرَّأْسِ بَعْدَ ابْيَاضِهِ . . . وَرَاجَعَهُ شَرْحُ الشَّيْبَابِ السَّذِي
فاتا .

وَرَجَعَ أَيْدًا بَعْدَ ضَعْفِ وَقْوَةٍ . . . وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَا كَلْبِهِ مَا تَأْتِي
انصتَ بِهِ الزَّمَانُ انصتاتاً : إِذَا صَارَ مَشْهُورًا . يُقَالُ : مَا بِالذَّارِ
مِصْوَاتٌ أَيْ : أَحَدٌ يُصَوِّتُ . وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ : مُصَوِّتٌ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَصَاتَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ : إِذَا شَهِرَهُ بِأَمْرٍ لَا يَشْتَهيه
 . وَفِي الْحَدِيثِ : " أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ عِنْدَ الْقِتَالِ " هُوَ أَنْ يُنَادِيَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَوْ يَفْعَلُ أَحَدُهُمْ فِعْلًا لَهُ أَثَرٌ فِيَصْرِيحٌ وَيُعَرِّفُ بِنَفْسِهِ عَلَى
طَرِيقِ الْفَخْرِ وَالْعُجْبِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَسْمَعُ صَوْتًا وَأَرَى فَوْتًا : أَيْ
أَسْمَعُ صَوْتًا وَلَا أَرَى فِعْلًا . وَمِثْلُهُ : إِذَا كُنْتُ تَسْمَعُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا
تَرَى تَحْقِيقًا يُقَالُ : ذَكَرْتُ وَلَا حَسَاسٌ . مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى : لَا خَيْرَ فِي
رِزْمَةٍ لَا دِرَّةَ مَعَهَا أَيْ : لَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ مَعَهُ . وَكُلُّهُ ضَرْبٌ مِنْ
الغِنَاءِ صَوْتٌ ؛ وَالْجَمْعُ الْأَصْوَاتُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَاسْتَفْزِزْ مَنْ
اسْتَطَاعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ " قِيلَ : بِأَصْوَاتِ الْغِنَاءِ وَالْمَزَامِيرِ . وَأَصْوَاتِ
الْقَوَسِ : جَعَلَهَا تُصَوِّتُ . وَفِي الْأَسَاسِ : سَابَّ الْمُخَيَّلُ الزُّبْرَ قَانَ فَقَالَ
لصَّحْبِهِ : كَيْفَ رَأَيْتُمُونِي ؟ قَالُوا : غَلَايِكَ بِرَبِّيقِ سَيِّغِ وَصَوْتِ صَيِّتِ فَصَل
الضاد المعجمة مع المثناة الفوقية ض - غ - ت .
الصَّغْتُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ " اللَّوْكُ بِالْأَنْبَابِ وَالذَّوْاجِدِ
" نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

ض - و - ت